



The impact of indicators of financial inclusion on the problem of poverty in Iraq for selected years

اثر مؤشرات الشمول المالي على مشكلة الفقر في العراق لسنوات مختارة

** أ.م. كريم عبيس العزاوي

**نور صباح حسن

Abstract:

Financial inclusion is one of the most important programs adopted by many countries, especially (Iraq), for the purpose of bringing many dealers into the formal sector, increasing cash liquidity in banks with the aim of granting low-interest loans in order to contribute to reducing poverty, and following up expenditures with ease when withdrawing and depositing. And reducing tax evasion, and therefore it can be one of the doors to addressing the budget, as the study aimed at the effectiveness of the impact of financial inclusion in addressing poverty in Iraq, as Iraq is witnessing interest in some economic and social issues, including the phenomenon of poverty, and it provided many advice, consultations and support for various development programs that aim to tackle poverty.

*بحث مستل .

**جامعة بابل – كلية الادارة والاقتصاد .

المستخلص: يعد الشمول المالي من أهم البرامج التي أعتمدتها العديد من الدول وخاصة (العراق) لغرض جلب العديد من المتعاملين الى القطاع الرسمي، وزيادة السيولة النقدية لدى المصارف بهدف منح قروض بفائدة منخفضة من اجل المساهمة في التقليل من الفقر، ومتابعة النفقات بكل سهولة عند السحب والايداع، والحد من التهرب الضريبي، وبالتالي يمكن ان يكون احد ابواب معالجة الموازنة، اذ هدفت الدراسة فاعلية تأثير الشمول المالي في معالجة الفقر في العراق، اذ يشهد العراق اهتماما ببعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية ومنها ظاهرة الفقر وقدمت العديد من النصح والاستشارات والدعم لمختلف برامج التنمية التي تهدف الى معالجة الفقر.

المقدمة: يعد الفقر ظاهرة ومشكلة تعاني منها فئات معينة من المجتمع العراقي ولها أسباب عديدة يأتي في مقدمتها ضعف برامج التنمية وتحويل المجتمعات من انتاجية الى استهلاكية والانفجار السكاني غير المدروس وارتفاع اسعار الموارد الاساسية ناهيك عن قلة اجور العاملين... الخ من الاسباب .

وسعى العراق من خلال انتهاج وتطبيق عدد من السياسات والبرامج الى التخفيف قدر المستطاع من الفقر وتقليل اثاره على فئات المجتمع فشرع في تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية والاستمرار في توزيع مفردات البطاقة التموينية والانفاق على قطاع الصحة والتعليم لكن كل ذلك لم يرتقي الى الحد الذي من خلاله التأثير بشكل ملموس على نسب الفقر وعليه يجب تطبيق خطوات امضى واكثر تأثيرا سيما استثمار منجزات العلم الحديث والسير في تطبيق اجراءات الشمول المالي مع بقية المعالجات الاخرى التي من شأنها التأثير على مختلف المتغيرات التي تساهم في ارتفاع معدلات الفقر استجابة للواقع المتردي والدعوات التي تصاعدت للوقوف بوجه انتشار الفاقة والعوز، ومن هنا جاءت المطالبة بتطبيق شمول المجتمع بالخدمات المالية والمصرفية اذ يؤثر ذلك، كما قلت على الجانب الاجتماعي حيث الاهتمام الاكبر بالفقراء ومحدودي الدخل وتمكين الفئات المحرومة من الحصول على تمويل يساعدها في تحسين مستويات معيشتها .

اولا: مشكلة البحث - وتتلخص في ان المجتمع العراقي يعاني الفقر ونسبه تتجاوز الحدود التي يجب ان لا تتخطاها لما يشكله العراق من مقومات العيش، ومن العوامل المهمة في الوقت الراهن المساعدة في تخفيض هذه النسب هو مسألة تطبيق برنامج الشمول المالي، لذلك هل الشمول المالي له دور في تقليص الفقر وانخفاض عدد الفقراء والمهمشين ويمكن طرح هذه المشكلة:

١- هل الشمول المالي يقوم بتمويل الشرائح المهمشة.

٢- هل الشمول المالي يمول المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

٣- هل الشمول المالي وسيلة فعالة لخلق فرص عمل لمحدودي الدخل.

ثانيا : فرضية البحث - ينطلق البحث من فرضية مفادها:

وجود علاقة تآثير بين الشمول المالي ومشكلة الفقر في العراق بمعنى ان مسألة تغطية الخدمات المالية والمصرفية للسكان له اثر ايجابي على رفع المستوى المعيشي سيما الطبقات المهمشة والفقيرة.

ثالثا : أهمية البحث - تنبع أهمية البحث من تناوله متغيرين اساسيين لهما علاقة وطيدة بحياة المجتمع العراقي واستقراره ورفاهيته وهما:

١-الفقر وما يعنيه واهمية العمل على خفضه قدر المستطاع بكل الوسائل للوصول الى نسبة مقبولة اذا لم نستطع القضاء عليه لما له علاقة بالوصول الى حياة كريمة وسلم اهلي مطلوب.

٢- الشمول المالي وتأثيره على الحياة المعاصرة لكل المجتمعات من خلال ما يقدمه من خدمات تدعم كل الخطوات لخدمة الطبقات الفقيرة في العراق.

رابعا :هدف البحث - يهدف البحث الى :

١-الوقوف على امكانية مؤشرات الشمول في معالجة الفقر بشكل جزئي.

٢- قياس اثر مؤشرات الشمول المالي على نسب الفقر في العراق .

٣- تقدير وتحليل مؤشرات الشمول المالي في العراق.

خامسا : حدود البحث

١-الحدود المكانية : الشمول المالي والفقر في العراق .

٢- الحدود الزمانية : وتتمثل بالفترة الزمنية التي تناولها البحث وهي احد عشر عاما من (٢٠١٠-٢٠٢١) .

المبحث الاول / الاطار النظري للشمول المالي والفقر

- الاطار النظري للشمول المالي

اولا- مفهوم الشمول المالي - يعد مفهوم الشمول المالي ضروريا لتطوير السياق النظري وتحديد العوامل التي تؤثر عليه ، إذ يتمثل الشمول المالي في تقديم الخدمات المالية بتكلفة معقولة لذوي الدخل المنخفض في المجتمع وفئة الفقراء والمهمشين. وعرف الشمول المالي ايضا (تعميم المنتجات والخدمات المالية والمصرفية وبتكلفة معقولة على مجموعة واسعة من السكان والمؤسسات والافراد ، وخاصة من الفئات ذات الدخل القليل التي تعاني من الاستبعاد المالي)^(١).

ثانيا- اهداف الشمول المالي - نظرا لاهتمام العالم بتوسيع نطاق الشمول المالي، وانشاء التحالفات بين الشركات والهيئات العالمية للتنسيق، والعمل ضمن هذه الاليات المنسجمة والموحدة مع بعضها تتكاثر المنافع المتأتية من الشمول المالي ، حيث ترى المجموعات الاستشارية لمساعدة الفقراء ان بناء نظام مالي متكامل هو الطريق الوحيد للوصول الى الفقراء ومنخفضي الدخل وذلك من خلال مجموعة من الاهداف^(٢):-

١- تعزيز وصول كل فئات المجتمع الى الخدمات المالية والمصرفية لتعريف المجتمع باهمية الخدمات المالية المتاحة وكيفية الاستفادة منها .

٢- تقليل مستويات الفقر وتحقيق الرفاه والتثقيف الاجتماعي .

ثالثا- اهمية الشمول المالي

١- وصول مختلف الخدمات المالية لكل المواطنين في الدولة، حتى المناطق الواطئة الدخل بشكل يساهم في تقليل اوجه التفاوت فيما بينهم وعدم المساواه من ناحية الظروف الاجتماعيه والاقتصادية في جميع انحاء البلاد .

(١) سناء محمد عبد الغني، دور الشمول المالي في معالجة مشكلة الفقر في العراق، دراسة تحليلية للمد(٢٠١١-٢٠٢٠)، مجلة

متخصصة شهرية، المعهد العالي للدراسات المتطورة بالقطامية، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠٢٢، ص ٤٥.

(٢) سالم عواد حسين، آليات وسياسات مقترحة لتوسيع انتشار الشمول المالي وصولا للخدمة المالية في العراق، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، دراسة تطبيقية للمدة (٢٠١١-٢٠١٨)، جامعة بغداد، المجلد ١١، العدد ١، السنة ٢٠١٩، ص ٨٥.

٢- تعزيز قدرة كل فئات المجتمع على المساهمة والأندماج فيما بينهم لبناء مجتمعاتهم، من خلال تطوير قدرة الافراد على استخدام النظام المالي وتعزيز قدرتهم على بدء مشروعاتهم الخاصة^(٣).

٣- تعد مجموعة البنك المصرفي ان للشمول المالي عنصر تمكيني اساسي للتقليل من الفقر، وتحسين الرخاء المشترك .

٤- زيادة الاهتمام بالافراد ذو الدخل القليل، وخاصة بالنسبة لعنصر النساء، وأمكانية حصول السكان، او المؤسسات صغيرة الحجم والمتوسطه على الخدمات المالية مما يجعلها متاحة للجميع وبالاخص الطبقات الفقيرة^(٤).

رابعاً- مؤشرات الشمول المالي

١- مؤشر الوصول الى الخدمات المالية: يستخدم هذا المؤشر لقياس امكانية الافراد البالغين(١٥) سنة فما فوق وقدرتهم على الوصول الى الخدمات المالية، كبطاقات الائتمان، والصراف الالى.

٢- مؤشر الادخار في المؤسسات المالية الرسمية: يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الافراد البالغين (١٥) سنة فما فوق بقدرتهم على الادخار في المؤسسات المالية .

٣- مؤشر الاقتراض من المؤسسات المالية: عد هذا المؤشر لقياس مدى قدرة الافراد البالغين على الاقتراض من المؤسسات المالية .

- الاطار النظري للفقر

اولاً- مفهوم الفقر- يعرف الفقر بأنه عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية في مجتمع من المجتمعات في مدة زمنية معينة، اي انه يمثل حالة من الحرمان الشديد في أغلب الاحتياجات الاساسية للحياة، والتي تدخل في مجالات عدة كالغذاء والصحة والتعليم والسكن والمياه النقية والصرف الصحي، وايضا يركز هذا المفهوم على الامور المعنوية

(٣) آسيا سعدان، واقع الشمول المالي في المغرب العربي، دراسة مقارنة الجزائر، المغرب، تونس، دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية للعدة (٢٠١١-٢٠١٧)، جامعة علي لونيبي، المجلد(١٠)، العدد٣، ٢٠١٨، ص ٧٥١ .

(٤) نسرين رجال، دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي، دراسة تحليلية للجزائر للعدة (٢٠١١-٢٠١٧)، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، ٢٠٢١، ص ١٣ .

والمادية^(٥). وكذلك يعرف الفقر بأنه ظاهرة معقدة ذات ابعاد متعددة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وسياسية، فهو يعد حالة من الحرمان تتجلى في انخفاض استهلاك الغذاء وسوء الاوضاع الصحية والمستوى التعليمي وتدني احوال الاسكان وانعدام الاصول الرأسمالية والمدخرات.

ثانيا- انواع الفقر

١- فقر الدخل: ويشير هذا النوع الى عدم كفاية الموارد لضمان وتأمين الحد الأدنى لمستوى المعيشة المناسب اجتماعيا.

٢- فقر القدرة: ويشير هذا النوع الى تدني مستوى قدرات الافراد الى حد يمنعهم من المشاركة في عمليات التنمية^(٦).

٣- الفقر الطارئ او ما يسمى بالفقر الناجم عن أزمة قد تكون سياسية او اقتصادية او عسكرية او قد تكون كارثة طبيعية ويمكن تجاوزها بالتضامن الدولي والشعبي.

ثالثا- طرائق احتساب خط الفقر

أ- في هذه الطريقة يتم تحديد مقدار الانفاق الاستهلاكي للسكان الذي يكون كافيا للحصول على الطاقة الغذائية الاساسية من خلال المعادلة الآتية التي يتم من خلالها تحديد وتقدير تكلفة السرعات الحرارية^(٧):

$$\ln f(y) = a + bc \ln e$$

ب- طريقة تكلفة الاحتياجات الاساسية: وتقوم هذه الطريقة على ان خط الفقر يتحدد بقيمة الاستهلاك اللازمة لتلبية الحد الأدنى في الاحتياجات المعيشية^(٨).

رابعا- اتجاهات الفقر

١- التوجهات الدينية: بعض المعتقدات والعادات والتقاليد كتحريم بعض المهن وتحريم ممارسة بعض النشاطات والنظريات لبعض البشر والطبقات^(٩).

(٥) احمد حميد حمادي، تحليل سياسة معالجة الفقر في العراق والاستراتيجية الوطنية المقترحة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الانبار، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٥، ص ١٦٠.

(٦) م. رباب كريم كيطان، دور وسائل الاعلام في الكشف عن قضايا الفقر في المجتمع العراقي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة ديالى كلية الفنون الجميلة، العدد ٣٥، ٢٠١٩، ص ٢٣١.

(٧) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الاسكوا ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٥، ص ٦٤.

(٨) Caterina Ruggeri Laderchi, Measuring Monetary and capability poverty, UNDP summer school, sep, 2002, P.6

٢- التوجهات الاجتماعية: ترى هذه التوجهات التحول الى المجتمع من خلال الهيكل الطبقي وتوزيع القوى والتمكين الاجتماعي وهذه جميعها تجعل من فرد غنيا و آخر فقيرا يكون متدني الدخل والامكانيات وان الذي يكون مسؤولا عن هذه الظاهرة واستمرارها ليس الفقراء انفسهم بل المجتمع بأكمله.

خامسا- طبيعة واثار مشكلة الفقر

أ- طبيعة مشكلة الفقر- يعد الفقر مؤشر نسبي غير مطلق اي انه يعتبر مسألة نسبية تختلف من بلد الى اخر ومن منطقة الى اخرى، فالفقر ليس من صنع الفقراء لكن نتيجة لحالات فشل هيكلية واجتماعية عديمة الجدوى:

١- هو مشكلة اجتماعية: اي ان الفقر يصيب معظم افراد المجتمع او بعضهم، ويدفعهم الى التنازع فيما بينهم في سبيل الحصول على المال حتى ولو كان بالتزوير او السرقة، او سلوك الربا وسائر المحرمات. مما يدفعهم الى عدم الانضباط والفوضى والتقاليد الحضارية التي تنعم بها الشعوب المستقرة .

٢- هو مشكلة اقتصادية: بالنظر الى ان الفقر هو عجز موارد الفرد او المجتمع المالية عن الوفاء بالحاجات الاقتصادية المتعددة، بل يعد هو اكبر اثر للاختلالات الاقتصادية في ذلك البلد او هذا .

ب- اثار مشكلة الفقر

١- عدم القدرة على الحصول على التغذية السليمة اللازمة للابدان والعقول، مما قد يؤدي بهم الى الامراض، وعجزهم عن العلاج والتداوي .

٢- العجز عن الدراسة، او مواصلتها او تركها لاجل القوت .

٣- عجز المجتمع عن توفير مستلزمات الرعاية الصحية .

سابعاً- النظريات الاساسية في تفسير الفقر

١- هذه النظرية تشير الى ان اساس الفقر هو مستوى الدخل الفردي، ان الفقر في الدول النامية يعد حلقة مفرغة تبدأ وتنتهي به حيث تبدأ بانخفاض مستوى الدخل ثم انخفاض مستوى التغذية

(٩) جورج فارس القصيفي، التنمية المفقودة دراسات في الازمة الحضارية والتنمية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٩٢ .

ثم انخفاض مستوى الصحة ثم انخفاض مستوى الانتاجية ثم انخفاض مستوى الدخل مرة اخرى^(١٠)

٢- النظرية المalthوسية في تفسير الفقر: ان الرؤية المalthوسية التي خرج بها روبرت مalthوس منذ اكثر من مئتي عام تتعلق بقدرة الانسان على التكاثر والتي تخضع للمتوالية الحسابية (٢، ٤، ٦....)، اما فيما يتعلق بالموارد الغذائية فانها تخضع للمتوالية الحسابية (١، ٢، ٣...) وعلى اساس ذلك ان اعداد سكان الارض سوف يزداد بصورة اسرع من الغذاء.

ثامنا- مؤشرات الفقر

١- مؤشر فجوة الفقر: وتستخدم كمقياس لمتوسط الفجوة بين المستوى المعاشي للأشخاص الفقراء عن خط الفقر، والفكرة الاساسية لهذه الفجوة هو حساب التكاليف الكلية لوصول الفقراء الى خط الفقر^(١١).

٢- مؤشر نسبة الفقر(حجم الفقر) : ويطلق عليه ايضا مؤشر تعداد الرؤوس ويعد هذا المؤشر هو الاكثر شيوعا لانتشار ظاهرة الفقر، وهذا المؤشر يقيس نسبة السكان الذين يعتبرون فقراء، وهو سهل الفهم وبسيط لانجازه .

المبحث الثاني/ تحليل واقع الشمول المالي والفقر في العراق

اولا: الانتشار الجغرافي لفروع المصارف وماكينات الصراف الالي للمدة من(٢٠١١-٢٠٢٠)

في الجدول(١) ادناه يوضح الانتشار الجغرافي لاجهزة الصراف الالي في العراق:

جدول(١) الانتشار الجغرافي لاجهزة الصراف الالي في العراق(٢٠١١-٢٠٢٠)

السنة	عدد المصارف في العراق*	عدد ATM	نسبة الفروع لكل (١٠٠٠) متر مربع %	نسبة التغير لعدد الفروع/المساحة %	ATM نسبة لكل (١٠٠٠) متر مربع %	نسبة التغير ATM/المساحة %
٢٠١١	٨٨٨	٤٦٧	٢,٠٤	/	١,٠٧	/

^(١٠) فايز ابراهيم الحبيب، التنمية الاقتصادية بين النظرية وواقع الدول النامية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الطبعة الاولى، ص٣٧ .

^(١١) Rag Nallari and Breda Griffith, understanding growth and poverty : theory, Policy, and empirics, the world bank, Washington, D.C,2011,p26 .

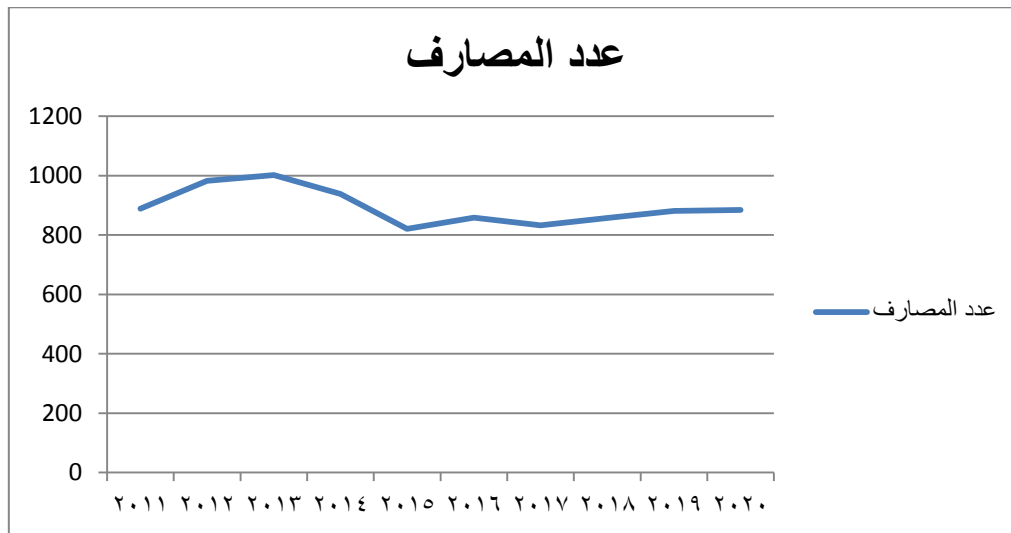
٢٠١٢	٩٨٢	٤٦٧	٢,٢٦	١٠,٧٨	١,٠٧	٠,٠٠
٢٠١٣	١٠٠٢	٤٦٧	٢,٣٠	١,٧٧	١,٤٩	٣٩,٢٥
٢٠١٤	٩٣٨	٣٣٧	٢,١٦	(٦,٠٩)	٠,٧٧	(٤٨,٣٢)
٢٠١٥	٨٢١	٥٨٠	١,٨٩	(١٢,٥٠)	١,٣٣	٧٢,٧٣
٢٠١٦	٨٥٨	٦٦٠	١,٩٧	٤,٢٣	١,٥٢	١٤,٢٩
٢٠١٧	٨٣٣	٦٥٦	١,٩١	(٣,٠٥)	١,٥١	(٠,٦٦)
٢٠١٨	٨٥٧	٨٦٥	١,٩٧	٣,١٤	١,٩٩	٣١,٧٩
٢٠١٩	٨٨١	١٠١٤	٢,٠٢	٢,٥٤	٢,٣٣	١٧,٠٩
٢٠٢٠	٨٨٤	١٣٤٠	٢,٠٣	٤,٩٥	٣,٠٨	٣٢,١٩

المصدر: الباحث بالاعتماد على (البنك المركزي العراقي، دائرة الاحصاء والابحاث، النشرة الاحصائية السنوية، ٢٠١١-٢٠٢٠).

ويتضح لنا من الجدول السابق (١) ان نسبة الانتشار المصرفي لماكينات الصراف الالي وفروع المصارف تكون منخفضة، ويعود السبب في ذلك الى انخفاض عدد اجهزة الصراف الالي وفروع المصارف قياسا بمساحة العراق. اذ شهدت اجهزة الصراف الالي تطورا خلال مدة البحث حيث بلغت النسبة عام ٢٠١١ (١,٠٧)، وبلغت ادنى نسبة في سنة ٢٠١٤ (٠,٧٧) والسبب في ذلك يعود الى (الاضاع الاقتصادية) اي ان الوضع الاقتصادي كان قبل الاحتلال سيء بشكل عام فالسياسات الاقتصادية الكلية ارجالية وتجريبية وغير مستقرة والبطالة متفشية والفقر حاصل نسبة كبيرة من المجتمع اما بعد مرور عام على الاحتلال فقد انتفت السياسة الاقتصادية اصلا مع تحطم هياكل الدولة التي كانت تضعها او تصممها، وسادت العشوائية مما ادى الى اتخاذ قرارات على صعيد الاسعار والاجور وارتفعت نسبة البطالة بشكل مذهل وارتفعت مستويات الاسعار الى مستويات ملحوظة وزاد الفقر بصورة المطلق والنسبي وزاد عدد من يعانون من الفقر، ولا يمكننا ان ننكر ان العامل الاقتصادي وانعدام فرص العمل وعدم توفر السكن الملائم هو مشكلة بحد ذاته حيث اصبح يعرقل حياة الاف من الشباب عن تكوين اسرة وحياة ملائمة ومستقرة. و(الاضاع السياسية) هو ان يتجنب الجميع في اختلافاتهم اي مظهر من مظاهر العنف قولاً او فعلاً، وان يجعل جميع الاطراف الخلاف بينهم خلافا موضوعيا وليس شخصيا والاسراع في تشريع قانون الانتخابات عادل ومدرّوس وان تكون انتخابات مبكرة لكي لا تنعكس مظاهرها بعدم ثقة ملايين العراقيين بالطبقة السياسية والاعتصام

المفتوح في مجلس الشعب للتعبير عن غضبهم واساليب المماطلة والتسويف مع نقص في وجود نخبة سياسية مسؤولة وقادرة لتسوية الخلافات والبحث عن مخارج تبعد الشعب من الدمار والخراب. و(الاضاع الامنية) فهي تتمثل بان ابسط مبادئ الامن والاستقرار والتفاؤل تكاد تكون معدومة في العراق، ان بوانر فتن طائفية دفيئة بدات تظهر وتعبر عن نفسها من حوادث متفرقة بصيغة اغتياالات وتصفية حسابات قديمة، مما قد يؤدي الى ضعف الواقع الامني الذي انعكس سلبا على نفسيات الناس وتاكل الجزء الاعظم من تفاؤلهم الذي ترعرع على خلفية استبدال النظام السابق الدكتاتوري باخر ديمقراطي يقدم وسائل الرفاه والترف والاستقلالية، اما في عام ٢٠٢٠ بلغت النسبة (٣,٠٨) بواقع اجهزة مقدارها (١٣٤٠) وهي اعلى نسبة قد تحققت مقارنة بالاعوام السابقة، ومن المتعارف عليه ان اغلب الاجهزة منتشرة في الاماكن التجارية الرئيسية وفروع المصارف المعنية والسبب في ذلك يعود الى ضعف الوعي والثقافة المالية والمصرفية، او بسبب دواعي امنية، او انخفاض التعامل بالبطاقات الالكترونية من قبل بعض الافراد واعتمادهم على التعامل اليدوي، ومما لاشك فيه ان التعامل بالاجهزة ما زال ينحصر على المتعاملين من الموظفين الموطنة رواتبهم بشكل اجباري وبصورة كبيرة.

الشكل (١) عدد المصارف في العراق



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

ثانياً: نسبة الفقر - في الجدول (٢) ادناه يوضح نسبة الفقر وخط الفقر في العراق للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠).

جدول (٢) يوضح خط الفقر ونسبة الفقر في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

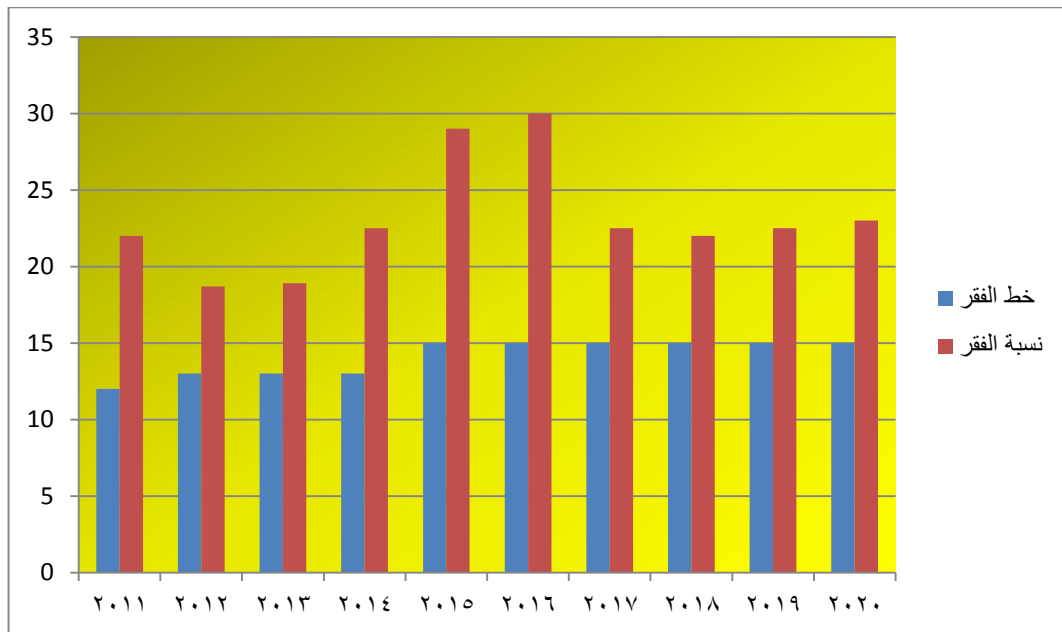
السنة	خط الفقر (الف دينار)	نسبة الفقر %
٢٠١١	١٢٠٠٠٠	٢٢
٢٠١٢	١٣٠٠٠٠	١٨,٧
٢٠١٣	١٣٠٠٠٠	١٨,٩
٢٠١٤	١٣٠٠٠٠	٢٢,٥
٢٠١٥	١٥٠٠٠٠	٢٩
٢٠١٦	١٥٠٠٠٠	٣٠
٢٠١٧	١٥٠٠٠٠	٢٢,٥
٢٠١٨	١٥٠٠٠٠	٢٢
٢٠١٩	١٥٠٠٠٠	٢٢,٥
٢٠٢٠	١٥٠٠٠٠	٢٣

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الاتمائي، الجهاز المركزي للإحصاء،
النشرة الإحصائية السنوية.

من الجدول (٢) نلاحظ ان نسبة الفقر في العراق بلغت في عام ٢٠١١ (٢٢%) حيث انخفضت في عام ٢٠١٢ (١٨,٧%) واستمرت بالانخفاض حتى عام ٢٠١٣ وذلك بسبب تطبيق استراتيجية التخفيف من الفقر حيث بلغت النسبة (١٨,٩%) حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء وعدد الفقراء بلغ (٦٣١٧١٠٠) مليون فردا وازدادت سرعة نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي اذ ساهم النمو الاقتصادي في الحد من الفقر وتحسين مستويات المعيشة وسجلت انجازات في مجالات عدة كايجاد فرص عمل لغالبية السكان، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وزيادة مفردات البطاقة التموينية، اما في عام ٢٠١٤ ارتفعت النسبة الى (٢٢,٥) وعدد الفقراء ارتفع الى (٨١٠١٦٨٠) مليون فردا والسبب في ذلك يعود الى تردي الوضع الامني وخروج الكثير من المناطق والمحافظات عن سيطرة الحكومة المركزية ووقوعها تحت سيطرة النظام الارهابي ونزوح الملايين من ابناء الشعب العراقي، ومن ثم استمرت النسبة

بالارتفاع حتى عام ٢٠١٦ اذ بلغت (٣٠%) ويعود هذا الارتفاع الكبير في نسبة الفقر لتدهور الوضع الاقتصادي الذي خلفه الوضع الأمني، وعدم امكانية الوصول الى الحصص الغذائية من البطاقة التموينية وارتفاع معدلات البطالة وضعف شبكة الحماية الاجتماعية كل ذلك ادى الى وقوع الكثير من العوائل العراقية تحت خط الفقر وبعض النازحين ممن وقعوا في دائرة الفقر سبب ذلك يعود الى فقدانهم مصادر معيشتهم في المناطق التي نزحوا منها، وقد بلغ عدد النازحين في عام ٢٠١٦ الى (٣,٢) مليون نازح واغلبهم من الاطفال والنساء، وهم يعيشون في اوضاع متردية من مأكل ومسكن بسبب ارتفاع اعداد النازحين التي اصبحت ضغطا على المناطق التي نزحوا اليها، مما ولد زخما وضغطا متزايدا على الخدمات بكافة انواعها من كهرباء ومياه ومدارس وغيرها، وبعد عام ٢٠١٦ والتحسين الملموس في الاوضاع الامنية وعودة اغلب النازحين الى مناطقهم ادى الى تغير ايجابي في نسبة الفقر حيث بلغت (٢٢%) في عام ٢٠١٨ ومن ثم ازدادت في عام ٢٠١٩ و٢٠٢٠ بسبب الاوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد كجائحة كورونا ومنع التجوال وتعطل الاعمال وغلق المدارس وتوقف المشاريع والتضخم الداخلي والخارجي وغيرها.

شكل (٢) يوضح خط ونسبة الفقر في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

المبحث الثالث/ عرض وتحليل نتائج النموذج القياسي

اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات عينة الدراسة - في البداية يجب اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات من عدمه وتحديد رتبة التكامل لمتغيرات الانموذج القياسي والتأكد اذا ما كانت السلاسل الزمنية ساكنة ام لا، ويتم هذا اختبار عن طريق تطبيق فيليبس بيرون (Phillips – Perron) والذي يعد من بين الاختبارات الدقيقة في معرفة ما اذ كانت السلاسل الزمنية ساكنة ام لا وايضا معرفة خصائص المتغيرات الاحصائية ، فقد ظهرت نتائج الاختبار للسلاسل الزمنية للمتغيرات عينة الدراسة.

من خلال الجدول (١٨) وعند تطبيق اختبار جذر الوحدة ديكي فولر الموسع حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول (١٩):

جدول (١٩) نتائج اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)						
Null Hypothesis: the variable has a unit root						
					At Level	
GI	BS	BDI	BD	ATM		
-2.8060	-1.6849	-0.2364	-1.4366	1.220	t-Statistic	With Constant
				4		
0.0690	0.4299	0.9221	0.5533	0.997	Prob.	
				7		
*	n0	n0	n0	n0		
-4.6424	-2.7530	-3.5822	-2.7440	-	t-Statistic	With Constant & Trend
				0.812		
				0		
0.0041	0.2231	0.0480	0.2264	0.954	Prob.	
				8		
***	n0	**	n0	n0		
0.2931	-1.3910	1.8600	1.0935	1.807	t-Statistic	Without Constant & Trend
				8		
0.7643	0.1498	0.9822	0.9254	0.981	Prob.	
				0		
n0	n0	n0	n0	n0		
				At First Difference		
d(GI)	d(BS)	d(BDI)	d(BD)	d(ATM)		

				M)		
-2.2674	-2.3178	-1.8830	-2.3763	-	t-Statistic	With Constant
				1.6268		
0.1883	0.1723	0.3348	0.1555	0.4586	Prob.	
n0	n0	n0	n0	n0		
-1.7399	-2.2001	-1.7119	-2.2745	-	t-Statistic	With Constant & Trend
				4.6681		
0.7089	0.4748	0.7180	0.4361	0.0255	Prob.	
n0	n0	n0	n0	***		
-2.2905	-2.0291	-0.3096	-2.0472	-	t-Statistic	Without Constant & Trend
				3.9752		
0.0234	0.0421	0.5646	0.0405	0.02885	Prob.	
**	**	n0	**	**		
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant						
b: Lag Length based on SIC						
c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.						

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مخرجات (EViews)

يلاحظ من خلال الجدول (١٩) اختبار السلاسل الزمنية حسب اختبار فيليبس بيرون للمتغيرات (BDI,GI) كانت ساكنة عند مستوياتها الاصلية سواء بقاطع او بقاطع واتجاه او بدون قاطع واتجاه وبمستويات معنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪)، اما السلاسل الزمنية للمتغيرات (BS,BD,ATM) كانت ساكنة عند اخذ الفرق الاول لها سواء بقاطع او بقاطع واتجاه او بدون قاطع واتجاه وبمستويات معنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪).

الاستنتاجات:

١-الشمول المالي يعني امكانية وصول الافراد والشركات الى منتجات وخدمات مالية مفيدة وباسعار معقولة تلبي احتياجاتهم ويعتبر من عوامل التمكين الرئيسة للقضاء على الفقر.

٢- يمكن تعزيز الاشتغال المالي بعدة ركائز ودعائم منها دعم البنية التحتية المالية، وايضا التنقيف المالي للمستهلك حتى يضمن حصوله على الخدمة المالية وحمايته من اي مخاطر مالية،

وتوفير وسائل للتعامل مع الشكاوي والوفاء بأي التزامات مالية مع العميل بوضع نظام رقابي مناسب.

٣- توجد أبعاد للشمول المالي متمثلة في الوصول وهو القدرة على توفير الخدمات المالية، والجودة التي تعني قدرة المنتج المالي على تلبية احتياجات العملاء، ويوجد للشمول المالي سياسات فعالة تتكون من الوكيل البنكي، والدفع عبر الهاتف المحمول، والتنويع لمقدمي الخدمة، واصلاح البنوك الحكومية، وسياسة حماية المستهلك، وغيرها وتوجد اليات لتطبيق هذه السياسات منها دراسة جانبي الطلب والعرض، ووضع أهداف مستقبلية، القيام بأعداد استراتيجية وطنية لتشمل جميع شرائح وفئات المجتمع.

٤- يعد الفقر من المؤشرات الاقتصادية التي يفقد فيها الشخص الى الدخل الكافي للحصول على المستلزمات الرئيسة للحياة كالتعليم، والصحة، والسكن وغيرها.

التوصيات:

- ١- ضرورة العمل على توسيع قاعدة الشمول المالي من الناحية المؤسسية والتشريعية.
- ٢- التركيز في الشمول المالي على وسائل الوصول الى المناطق النائية والريفية وحصول الافراد على الخدمة المالية بتكلفة معقولة وضمان تمكين المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في الفرص حتى نصل لهدف تحقيق الشمول المالي المركزي وهو التقليل التدريجي من الفقر.
- ٣- ضرورة وضع اطار تشريعي لوضع سلطة رقابية لسياسات الشمول المالي والياته وضمان تنفيذها حتى يتم تفعيل دورها في تقليل عدد الفقراء.

المصادر:

- ١- أحمد شفيق الشاذلي، الاطار العام للاستقرار المالي ودور البنوك في تحقيقه، صندوق النقد العربي، العدد ٣٩، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، ص ٦٢
- ٢- أسامة فراج، رحمة عبد العزيز، الشمول المالي ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك، مجلة طنبه للدراسات العلمية الاكاديمية، جامعة الشلف، الجزائر، المجلد ٤، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٦٤٨ .

٣- أسماء احمد عزيز احمد، اثر العمق المالي في تعزيز الشمول المالي في بعض البلدان العربية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد ١٨، العدد ١، ص ٣٨٧

٤- ثامر كامل، الدولة في الوطن العربي على ابواب الالفية الثالثة، بيت الحكمة، الطبعة الاولى، بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٥١ .

٥- جورج فارس القصيفي، التنمية المفقودة دراسات في الازمة الحضارية والتنمية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٩٢ .

٦- د. جعفر عبد القادر، مشكلة الفقر الاسباب والاثار وطرق العلاج، مجلة روافد للبحوث والدراسات / مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الاسلامية، قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة غرداية، العدد ٨، ٢٠٢٠، ص ٧١-٧٢

٧- جنان محمد خضير، الشمول المالي والاستثمارات الاجنبية المباشرة، جامعة القادسية، المدة (٢٠١٠-٢٠١٩)، المجلد ٣٦، العدد ٧، ٢٠٢١، ص ٣٨

٨- جواني صونيا، د. مريم عديلة، دور التكنولوجيا المالية، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، المجلد ٤، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٢٧ .

٩- راجي محيل هليل الخفاجي، قياس وتحليل ظاهرة الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.

١٠- سعود عزيز دايش الدريعي، دور الاستقرار والشمول المالي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط، ٢٠١٨، ص ١٠٥ .

11- Caterina Ruggeri Laderchi, Measuring Monetary and capability poverty, UNDP summer school, sep, 2002, P.6 Fungacova, Z,& Weill, L (2014).

12- Khalid Abu- Ismail and others, Multidimensional Poverty in Iraq, Economic and Social Commission for Western Asia (Escwa), 2018, Pag2.

13- Pesaran & shin , An Autoregressive Distributed Lag Modeling Approach to Cointegration Analysis, The Norwegian Academy of Science and letters, 1995, P23.

14- Rag Nallari and Breda Griffith, understanding growth and poverty : theory, Policy, and empirics, the world bank, Washington, D.C,2011,p26 .

10- Sank haraj Roy, Financial Inclusion; 15- Acritical Assassment of its Concepts and Measurement, Asina Reseach Consortium, (2004-2011), Vol(5), Issu1, Jun2015, Pag13.

16- Truing Duck Nguyen, Huynh, The Efect of Financial Inclusion on Bank Stability, 2020, Pag5 .